

الفصل الرابع

تحليل عن آداب الوليمة في الإسلام

1. تحليل عن آداب وليمة العرس عند السنة

النكاح مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية لعمارة الكون وحفظ العرض وشرف النسب، ولهذا أولته الشريعة اهتمامًا بالغًا، وأمرت بإشهاره وإعلانه بشتى الوسائل تمييزًا له عن السفاح. فأمرت بالإشهاد عليه، وإشهاره بجمع الناس لوليته، وإعلانه بالضرب بالدف ليشيع أمره وينتشر. ولم تجعل في مال الرجل للمرأة قبل الدخول عليها سوى أمرين المهر ووليمة العرس. وهذا إن دلّ، فإنه يدل على أن النكاح من أعظم العقود التي يبيني عليها استقرار المجتمع، واستقراره يكون بنشره وإعلانه بين الناس لنزول كل شبهة أو لبس، وحتى لا يكون هناك مجال للطعن في الأنساب أو التحايد والإنكار.

والوليمة إن كانت وسيلة من وسائل إعلان النكاح، ففيها أيضًا تكريم للمرأة وقومها، بعمل طعام يجمع الأهل والإخوان والأصدقاء والجيران، فيضفي ذلك شعورًا بالود والسرور في بداية الحياة الزوجية، كما أن فيها شكرًا لنعمة الله على النكاح الذي به تتحقق مصالح الدنيا والدين.

اختلف العلماء في وليمة العرس، فهي واجبة أم مستحبة، والأصح عند علماء في المذهب الشافعي. أنها سنة مستحبة، والأمر بها أمر ندب لا أمر وجوب. ومن المنقول:¹ إن وليمة العرس طعام لحادث سرور فلم تجب كسائر الولائم. ولأن سبب هذه الوليمة عقد النكاح هو غير واجب،

¹ الماوردي البصري، الحاوي الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، في باب النكاح والنشر من كتاب الطلاق 556،557/9

ففرعه أولى بعدم الوجوب. ولأنها لو وجبت لكان مأخوذاً بفعلها حياً، ومأخوذة من تركته ميتاً كسائر الحقوق.

والوليمة سنة مؤكدة عند جمهور العلماء، فينبغي أن تكون عقدت في بسطة وفقاً للقدرة الزوج. كما في الحديث الذي رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَتْرَ صُفْرَةَ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ. أمر النبي صلى الله عليه وسلم باحتفال وليمة العرس في هذا الحديث ليس بمعنى واجب بل هي سنة مؤكدة.

وأما قوله ((الوليمة حق وسنة)) بأن المقصود به أن الوليمة حق أي ليست باطل بل يندب إليها وهي سنة فضيلة، يندب إليها، وليست المراد بالحق الوجوب. وأما ما ذكر من حيث المعنى، با اعتبار أن إجابة الدعوة الوليمة واجبة، فيكون فعلها كذلك، فهو باطل بالسّلام، إذ إن السّلام سنة أو لا يجب ولكن إجابته واجبة.

الوليمة وقتها موسع من وقت العقد إلى انتهاء أيام العرس؛ لأنها لإشهار النكاح، وإشهاره قبل البناء أفضل، وقد تكون بعد الدخول فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم القوم بعد الدخول بزینب. وهذا يجعلنا نقول: إن وقت الوليمة أمر يتوسع فيه حسب العرف والعادة.

المرجع في الوليمة مراعاة ظروف الزوج من حيث اليسار والإعسار، فللموسر قدره، وللمقتدر قدره؛ لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها. ((ما أولم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء من نسائه)) الخ هذا محمول على ما انتهى إليه علم أنس، أو لما وقع من البركة في وليمتها، حيث أشبع خبزاً ولحماً من الشاة الواحدة وإلا فالذي يظهر أنه أولم على ميمونة بنت الحارث التي تزوجها في

عمرة القضية بمكة، وطلب من أهل مكة أن يحضروا وليمتها فامتنعوا أن يكون ما أولم به عليها أكثر من شاة لوجود التوسعة عليه في تلك الحال لأن ذلك كان بعد فتح خيبر، وقد وسع الله على المسلمين في فتحها عليهم هكذا في الفتح وما ادعاه من الظهور ممنوع، لأن كونه دعا أهل مكة لا يستلزم أن تكون تلك الوليمة بشاة أو بأكثر منها بل غايته أن يكون فيها طعام كثير يكفي من دعاهم، مع أنه يمكن أن يكون في تلك الحال الطعام الذي دعاهم إليه قليلا ولكنه يكفي الجميع بتبريكه صلى الله عليه وآله وسلم عليه فلا تدل كثرة المدعوين على كثرة الطعام ولا سيما وهو في تلك الحال مسافر فإن السفر مظنة لعدم التوسعة في الوليمة الواقعة فيه، فيعارض هذا مظنة التوسعة لكون الوليمة واقعة بعد فتح خيبر.²

ويجوز ضرب الدف أو الغناء في الوليمة لإعلان النكاح. والأحاديث فيه واسعة وإن كان في كل منها مقال إلا أنها يعضد بعضها بعضا ويدل على شرعية ضرب الدف لأنه أبلغ في الإعلان من عدمه وظاهر الأمر الوجوب ولعله لا قائل به فيكون مسنونا ولكن بشرط أن لا يصحبه محرم من التغني بصوت رخيم من امرأة أجنبية بشعر فيه مدح القدود والحدود بل ينظر الأسلوب العربي الذي كان في عصره صلى الله عليه وسلم فهو المأمور به وأما ما أحدثه الناس من بعد ذلك المأمور به ولا كلام في أنه في هذه الأعصار يقتزن بمحرمت كثيرة فيحرم لذلك لا لنفسه.

وفي تلبية الدعوة أن يقصد بها إتباع السنة وتسلية الإخوان، وأن يقصد بطعامه الأحيار دون الأسرار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا)). وان لا يهمل أقاربه وأصدقائه فإن في تخصيص البعض إباحشا زبذاء اللآخرين. ولا يجوز في

² محمد الشوكاني، نيل الأوطار، دار الفكر، بيروت لبنان، في كتاب الوليمة 229/5

وليمة العرس أن يخص الداعي الأغنياء دون الفقراء فالمؤمنون أخوة متحابون وليس في الإسلام طبقية والفقراء أحوج بالدعوة من الإغنياء لحاجتهم وإظهار الشفقة عليهم وإشعارهم بروح الأخوة والمودة.

كما في الحديث ((فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ)) فيه دليل على أن نفس الأكل لا يجب على المدعي في عرس أو غيره وإنما الواجب الحضور. فمن كان صائماً، ودعي الي الوليمة العرس، وجب عليه أن يجيب وأن يشهد الوليمة، ثم له أن يقعد مع القوم، أو يدعوهم من غير أن يأكل. أن يكون الصوم واجباً، كقضاء رمضان أو صيام نذر فلا يجوز له أن يفطر وعليه الحضور والدعاء لهم وأن اعتذر فقبل عذره فلا بأس بذلك. أن يكون الصوم نافلة فعليه الإجابة وإن رأى أن يشق على صاحب الدعوة صومه وينكسر قلبه لذلك فالأفضل له الفطر.

وروي فإن كان صائماً فلا يأكل فلو جاز الفطر في التطوع لكن أحسن في إجابة الدعوة وحديث لا تصم امرأة وزوجها شاهد يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه يدل على أن المتطوع لا يفطر ولا يفطره غيره ولو كان مباحاً كان إذنه لا معنى له وقال ابن عمر ذلك المتلاعب بدينه أو قال بصومه. واحتج الآخرون بحديث أم هانئ دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا صائمة فأتي بإناء من لبن فشرب ثم ناولني فشربت فقلت إني كنت صائمة ولكني كرهت أن أرد سؤرك فقال إن كان من قضاء رمضان فاقضي يوماً مكانه وإن كان من غيره فإن شئت فاقضي وإن شئت

فلا تقضي وحديث عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا خباناً لك حيساً فقال أما إني كنت أريد الصوم ولكن قريبه.³

لذلك لما أمر النبي أصحابه الكرام أن يولموا، أمر المؤمنين أن يحضروا، فالأمر متكامل، هناك أمر أن تولم ولو بشاة، وهناك أمر أن تحضر الوليمة ولو كنت صائماً، أنا صائم اليوم، لكن سأحضر، الأساس بحيثك، ولو كان دقيقة، وليس الأساس الأكل، فالأساس أن تلي هذه الدعوة، وإذا كان أحد صائماً صوم نفل فهو أمير نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر. وجب على هؤلاء المدعوين أن يجيئوا إلى طعام الوليمة، فإن كان صائماً ولم يطعم، فلا بأس بذلك، لأنها حصلت إشاعة المودة، ولو كنت صائماً، عليك أن تلي، والأكمل أن تفطر إذا كان صيامك نفلاً.

إذا دعي إلى وليمة فيها معصية كالخمر والزمر والعود ونحوه وأمكنه الإنكار وإزالة المنكر لزمه الحضور والإنكار لأنه يؤدي فرضين: إجابة أخيه المسلم وإزالة المنكر، وإن لم يقدر على الإنكار لم يحضور فإن لم يعلم بالمنكر حتى حضر أزاله فإن لم يقدر انصرف. ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)).⁴

وسئل الإمام أحمد رحمه الله عن الرجل إذا علم أن في الوليمة منكراً لكنه لا يراه ولا يسمعه، لكونه بمعزل عن مجلسه أو يخفونه وقت حضوره. فقال الإمام أحمد رحمه الله: أرجو ألا يأثم إن لم يجب وإن أجاب فأرجعو ألا يكون آثماً. وقال ابن قدامة تعليقا على ذلك في المغني: فأسقط

³ الزرقاني، شرح الزرقاني على شرح متوطأ الإمام مالك، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1995م، باب قضاء التطوع، 253/2

⁴ أخرجه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار الفكر، بيروت لبنان في باب خطبة العيد وأحكامها من كتاب العيدين.

الوجوب لإسقاط الدعي حرمة نفسه با تحاذ المنكر، ولم يمنع الإجابة لكون المجيب لا يرى منكرا ولا يسمعه.

وإن دُعي إلى وليمة الكتائيّ . وقلنا: تجب عليه الإجابة إلى وليمة المسلم . فهل تجب عليه الإجابة إلى وليمة الكتائيّ؟ فيه وجهان: أحدهما: تجب الإجابة عليه؛ لعموم الأخبار. والثاني: تجب عليه الإجابة؛ لأن النفس تعاف من أكل طعامهم، ولأنهم يستحلون الرّبّا، ولأن الإجابة إنما جعلت لتتأكّد الأخوة والموالاته، وهذا لا يوجد في أهل الذمّة.⁵

إن شرط وجوبها أن يكون الداعي مكلفاً حراً رشيداً، وأن لا يخص الأغنياء دون الفقراء، وأن لا يظهر قصد التودد الشخص لرغبة فيه أو رهبة منه، وأن يكون الداعي مسلماً عل الأصح، وأن يختص باليوم الاوّل على المشهور، وأن لا يسبق فمن سبق تعينت الإجابة له دون الثاني، وأن لا يكون هناك ما يتأذى بحضوره من منكر أو غيره، وأن لا يكون له عذر.⁶

2. تحليل تنفيذ آداب وليمة العرس من الحديث في هذا العصر

والأمور التي تتعلق بهذه الوليمة تحتاج إلى البحث العميق والتحليل الفصيل عن المسائل المواجهة لأحوال المجتمع المتنوعة في هذا العصر، حتى نستطيع أن نقيم التقييم على الواقعات الموجودة مع القيام بالتغييرات عندما يحتاج إليها، وأن نحدّد الأولويات لتكون قادرة على تطبيق الحالات الجديدة الموافقة لحديث رسول الله صل الله عليه وسلم.

⁵ نفس المصدر، 442/9

⁶ نفس المصدر، 302/5

1) إعلان النكاح

والبحث عن آداب الوليمة يعتبر من الأمور المهمة جدا لأن الوليمة هي إحدى المهمات من برنامج عقد النكاح. ولكن في هذا العصر، توجد كثير من ولائم العرس تخرج عن قواعد الشريعة الإسلامية. فأمثال ذلك، هناك توجد ولائم العرس المعقدة بشديدة الفخر والاسراف ويرجع ذلك إلى السعي ليعرف الناس علو مكانة وهيبة صاحب الوليمة أو لمجرد الثناء والتملق عن الناس، وتوجد أيضا ولائم العرس التي كان تنفيذها مملوءة بالمنكرات كالاختلاط بين الرجال والنساء (عادة ما قام به الشباب الآن) واكتشاف عورة نساءها والتسلية القبيحة مثل أوركسترا والمغنيات وساويران، والأطعمة المحرمة كالخمر، ولحم الخنزير، حتى الإمدادات الطبقية المصنوعة من الذهب والفضة، وأنه لا تزال هناك العديد من الأشياء المحرمة غيرها.

يحرم كل غناء يشتمل على فحش، أو فسق، أو تحريض على معصية، كوصف الجمال والفجور، ومعاقرة الخمر، أو كان فيه تمطيط وتكسر، وعمل يحرك الساكن ويبعث الكامن؛ لأن الغناء من حيث هو كلام، فإن حسنه حسن وقبيحه قبيح، فكل قول يشتمل على حرام فهو حرام. كما اتضح عن النبي محمد صل الله عليه وسلم وأصحابه، أنّ الوليمة عقدت ببساطة وبقدر الإمكان، ولا تكون الوليمة تجرّما لصاحبها، لأنّ حقيقة الوليمة اعلان للعائلات والأصدقاء والجيران بوجود النكاح والسعادة والشكر على النعمة الله تعالى. وذلك، بإعطاء الطعام للضيوف الحاضرين، ويسنّ إعطاء الطعام للناس من الفقراء والمساكن. فلذا، الوليمة كوسيلة لصلة الرحم والصدقة على الناس عموما والضعفاء خصوصا.

ومن تعبير الباحث سابقا، يمكن أن يحلّل الباحث أن الأئمة المسلمين تابع ما سنّ الرسول صل الله عليه وسلم، يعنى انعقاد الوليمة، ولكن هذه الوليمة الآن المنتشرة بين الناس تخرج عن الأصل الذى دلّ عليه الرسول صل الله عليه وسلم ، حيث كانت الوليمة الآن غرضهم ليس للشكر على نعمة الله تعالى بانعقادها على قدر استطاعته ولكن الآن كانت الوليمة لإظهار الكبرياء والفاخرة كاستئجار القاعة الواسعة والفنادق الوفيرة والثياب الغالية والمطاعم العالية. والتسلية المسموح به الرسول، الآن يشعر بالانحراف. وكثير من الترفيه في هذا العصر بعيدة عن التقاليد الإسلامية بجلب ذلك الترفيه إلى الملاهي والمعاصي، نعوذ بالله.

2) تلبية الدعوة

والآن وجدت الناس الذين يعقدون الوليمة من ألا يلاحظون اهتماما بما جاء عن النبي صل الله عليه وسلم. وأتّم يعقدون الوليمة بمجرد الاهتمام إلى نظريات الناس. علاوة على ذلك، ليس من النادر بأنهم يتبعون العرف والعادة التي دارت بين الناس، على الرغم من أن عرف أو عاداتهم من الأمور المحظورة أو المخالفة للشريعة الإسلامية.

والسؤال الآن، لمن الذي يجب أن يكون له مسؤولية لانعقاد الوليمة؟ فمن الواضح من الحديث في الأعلى أن الواجب الأساسي لتقدم الوليمة هو العروس الذكور. ولكن إذا كان العروس والعروسة أو الوالدين/الوصي منهما يوافقون على تقاسم كلفة توفير الوليمة فإنه لا بأس بذلك. فالمهم ليس هناك الإكراه في انعقاد الوليمة. كما توجد أن تكلفة الوليمة مكلفة لعاقدها أو منظمها (إذا انعقد في بيت العروسة فتكلفتها لأسرة العروسة نفسها وإذا انعقد في بيت العروس فتكلفتها لأسرتها).

فالحديث عن خالد بن ذكوان قال: قَالَتْ الرُّبَيْعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَمْرٍاءَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ
 ((فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَا جَلَسَ مِنِّي فَجَعَلَتْ جُؤَيْرِيَّاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ
 بِالذُّفِّ وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُبِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ
 دَعِيَ هَذِهِ وَقَوْلِي بِالَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ) شرح أن يُسمح في الوليمة وسائل الترفيه أو الغناء مع
 الغرض للتسلية على العروسين والضيوف المدعويين، وتحديث العقل والتقليل من تعب الإعداد
 والتحية لحضور الضيوف.

ومع ذلك، أن يكون الترفيه غير مخالف لتعاليم الإسلام كاستماع صلوات النبي صلى الله
 عليه وسلم والأغاني الممتلئة بمحام جيد وغيرها. فإن تلك الوليمة ليست كالوليمة التي توجد في
 زماننا الآن الذي يعقد بوسائل التسلية الملاحية المحرمة الجالب للخطيئات.

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾⁷ وفي الوليمة، تسرّ
 مساعدة بعضهم البعض مثل الهدايا أو العطاءات، سواء كان ذلك بشكل الأموال أو الخدمات أو
 البضائع، مساعدة في تخفيف عبء تكلفة الوليمة وليس بنية اتخاذ " ganten " أو " balenan "
 من صاحب الوليمة. والحث على المساعدة في وليمة العرس قد عمل بها أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم عندما زوّج النبي صلى الله عليه وسلم صفيّة رضي الله عنها.

والبحث عن أدب الوليمة في الواقع يعتبر من الأمور المهمة جدا، لأنه الآن كثير منا نجد
 الوليمة التي لم يعدّ مناسبة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك يُؤدى إلى فقد بركاتها لحياة
 العروسين المنزلية في المستقبل. فذلك لأنّ صاحب الوليمة ربّما يلتزم أن يدفع الدّين أو يعتق الرهن

⁷ سورة المائدة (5): 2

بسبب تكلفة الوليمة الأثقل المعقدة بالفخر والإسراف الذي يمكن أن يسبب عدم النعم في الحياة الزوجية ((غير إسراف ولا مخيلة)).

أما بالنسبة للأخلاق التي يجب مراعاتها من قبل الضيوف المدعوين، وجب عليهم أن يتوقّر دعوة الوليمة بقصد الاتّباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنّ كون شخص الذي حضر دعوة غيره فإنّ هذا الشخص قد كرمّ الداعي وأسعده وربطت صلة الرحم بينهم. ولذلك، من الأخطاء الكبيرة عندما كان حضوره بقصد طلب لذيذ الطعام أو الشراب مجانا أو بنية " *cuci mata* " بمشاهدة المغنّيات يلبسَ عادة بملابس غير محتشمة ومكتشفة العورة.

لا يجوز ترك إجابة دعوة الوليمة بلا سبب مسوغ لذلك؛ لأن هذا مخالف للسنة وفيه كسر لقلب الداعي، وإشعار له بقلة قيمته، وذلك ما يوهي عرى الإخوة، ويورث العداوة والنفرة. وأما بالنسبة لأولئك الذين تلقوا دعوة الوليمة، فيجب أن يتوقّفوا ولو كانت المنكرات ما دام أنه قادر على رفض العصيان. وإذا كان غير قادر على ذلك فعاد على الفور. ومع ذلك، ينبغي عليه أن يرّد المعاصي بتقديم النصيحة لصاحب الوليمة بجيدة وحكيمة حتى لا يسيء إليه.

((كلوا واشربوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة)) علاوة على ذلك، ليس من النادر بأن نجد الاستمالة في العروسين وأسرههم باستخدام "*riasan/make up*" المفرطة وفقا لجري العادة على ذلك أو قواعد التي تحدث في المجتمع، وأن ذلك يؤدي إلى الصعب عند الوفاء للعبادات المفروضة. وذلك بسبب العديد من حضور الضيوف والاستمالة السميكة، وليس من النادر جعل تأدية مفروضاتها من الصلوات لهم مؤخرا. والمؤسف أنهم يهتمّ بمجرد هذه الدنيا الوهمية.

وأما بالنسبة للعادة الأخرى التي لا توافق بما دل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك، ابدال دعاء العرس بالتهنئة غير الملائمة للعروسين. حيث كان الحاضرين بغير متعمد أحياء عادة الجاهلية في التهنئة كما في قوله "بالرفاء والبنين" والنبي كان يكره ذلك لموافقتهم فيه وهذا هو الحكمة في النهي وقيل لأنه لا حمد فيه ولا ثناء ولا ذكر لله عز وجل وقيل لما فيه من الإشارة إلى بغض البنات لتخصيص البنين بالذكر قلت فعلى هذا إذا قيل بالرفاء والأولاد لا ينبغي أن لا يكره. وأما ما سنَّ عليها الرسول هو اللفظ الذي يحتمل على الدعاء "بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ".

3) الطعام

والعلماء يتفقون على أهمية وليمة العرس، على الرغم من أن لهم وجهات نظر مختلفة عن حكمها: بعض العلماء يقولون بأن انعقاد وليمة العرس لازمة. وفي الجانب الآخر، العلماء عامة يقولون أن حكم انعقادها سنة مؤكدة. وقد علم النبي محمد بأن الحاضرين في وليمة العرس ليس الأغنياء وحدهم، فقال: **شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**. وعلاوة على ذلك في الحديث الأعلى، أن النبي صلى الله عليه وسلم علمنا أن من واجبة المسلمين التوقُّر على دعوة الوليمة.

أما أطباق الاطعمة فينبغي أن تكون بسيطة وبقدر الإمكان، ولكن الآن كثير من صاحبي الوليمة يقدم بأنواع من الأطباق، إما الأطباق المقدّمة والأساسية والمختتمة. وكثير أنواع الأطعمة المختلفة يمكن على الحاضرين أن يأكلوا الطعام أكثر من واحدة، وهذا غير مناسب للغاية عند نظرية الباحث. لأن هناك كثير من إخواننا المحتاجين لتلك الاطعمة، وهم في يوم واحد لا يكون بالضرورة

قادرا على تناول الطعام. لذلك، يجب أن يكون لصاحب الوليمة أن يقدم الأطباق بحسب حاجته بغير اغفال الناس الذين هم أكثر احتاجا إليها.

من مظاهر الإسراف والتبذير: (1) المباهاة في انتقاء مكان إقامة الفرح في صالات الأفراح مما يتقل كاهل الزوج بما يتكلفه من استئجار الصالة أو القاعة أو الفندق من مبالغ باهظة، مع أنه لو كان في المنزل واقتصر على الأقارب، لكان أرضى لله وأسلم عاقبة. (2) توزيع بطاقات الدعوة والتفنن فيها بما يوضع عليها من صور للعروسين حتى إن بعضهم يكتب في البطاقة: يحيي الحفل الفنان كذا، والفنانة كذا، وهذا مع ما فيه من الإسراف فإنه يفتح باباً للشر على الفقراء والمساكين حيث تكسر قلوبهم وتورثهم الحسرة. (3) جلب المغنيين والمغنيات حيث يؤتى بهؤلاء مقابل مبالغ طائلة فيجتمع إلى الإسراف ارتكاب ما حرم الله من الغناء الماجن الذي يغري بالرديلة ويزري بالفضيلة .

الإسراف في الوليمة وتكثير الطعام بدون حاجة بما يزيد عن حاجة المدعوين، ويكون سبباً في إلقاء الزائد في النفايات، مع أن هناك من الناس من لا يجد ما يسد جوعته ويكون أحوج للقليل منه، أو يكون أحوج للقليل من ماله وتكاليفه ليستعين به على الحياة.